أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالعناد لدى عينة من الأطفال في المرحلة العمرية من ٩-١٢ سنة دراسة مقارنة بين الريف والحضر

[٦]

بسمة محمود مصطفى سليم[١]- محمد سمير عبد الفتاح[٢]- إجلال إسماعيل حلمي[٣]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) معهد الخدمة الاجتماعية، بنها
٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس

المستخلص

إن أهمية الطفولة بوصفها صانعة المستقبل ليست في حاجة إلى تأكيد، فهي المرحلة التي يكون فيها الطفل قابلاً للتشكيل وراغباً في التعلم متعاوناً مع موجهيه، لذلك فإن دراسة الطفل ليست وقتاً ضائعاً أو مجهوداً مبدداً بل يعتبر أمراً ضرورياً ومجدياً.وتهدف الدراسة الحالية إلى تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالديه الخاطئه (الإهمال – القسوة – الحماية الزائدة – الرفض) وعلاقتها بالعناد لدى عينة من أطفال المرحلة العمريه من (٩: ١٢) دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في الريف والحضر.

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمةً لطبيعة موضوع الدراسة والتي تهدف إلى وصف بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعناد لدى عينة من الأطفال من (١٢-٩) سنة دراسة مقارنة بين الريف والحضر، ومن ثم يمكننا الحصول على حقائق من المعلومات التي تم الحصول عليها وتفسيرها ثم استخلاص النتائج، ووضع المؤشرات التي تساعد في الحد من المعاملات الوالدية الخاطئة المسببة للعناد.

واعتمدت الدراسة الراهنة على استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس العناد والتحدي. وكانت العينة الفعلية بعد التحقق من صدق أداة القياس وثباتها، تم إجراء هذه الدراسة على عينة مكونة من ١٤٠ طفل. وباستخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات بعض الأساليب الوالدية شيوعا هو أسلوب (اعتدال-تسلط) وقد كانت قيمة المتوسط (٧٠,٤١) وبانحراف معيارى (٢٢,٢٢) وبنسبة مئوية (٥٨,٦٧%). وقد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس العناد بمتوسط حسابي لصالح الذكور (١٠٥,٤٠) وبانحراف معياري (٨,١٦) أما قيمة ت كانت (٤,٥٤٨) عند مستوى معنوية (α = ٠,٠٥) بين متوسط درجات ذكور وإناث الحضر.

وفى ضوء إجراءات البحث وما توصلنا إليه من نتائج وما قدمناه من تفسيرات كمية وكيفية نقدم جملة من التوصيات والإقتراحات للقيام بدراسات وافية حول سبل الحد من العناد لدى الأطفال خصوصاً في مرحلة المراهقة وضرورة إجراء دراسات تهتم بوضع برامج علاجية لسلوك العناد على فئات عمرية مختلفة وفى بيئات مختلفة تستهدف الجنسين (ذكور–إناث)، وإجراء دراسات على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعناد لفئات عمرية مختلفة عن الفئة العمرية التي تناولتها الدراسات الحالية والقيام بدراسات عن طبيعة الإضطرابات السلوكية الأخرى المشتركة مع العناد.
الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية ، العناد.

مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة فى تكوين شخصية الفرد ذلك لأن فيها توضع البذور الأولى لشخصيته فإذا كانت تلك الخبرات مواتية وسوية وسارة يشب رجلا متكيفا مع نفسه ومع المجتمع الذى يحيط به وإن كانت خبرات مؤلمه مريره ترك ذلك آثارا ضارة فى شخصيته.ن خبرات الطفولة تحفر جذورا عميقه فى شخصية الفرد لأنه مازال كائنا قابلا للتشكيل وعلى ذلك ينبغى الاهتمام بهذه المرحله على وجه الخصوص وتوفير البيئة الصحية للطفل وتقديم الرعاية النفسية اللازمه له والعمل على إشباع حاجته وحمايته من التوتر والقلق والخوف والغيرة والغضب والشعور بعدم الأمان ومعاملته معاملة حسنة على أساس من الفهم العميق لدوافعه وانفعالاته وإحساساته ولكن ينبغى الإشارة إلى أن عملية تربية الأطفال ليست عملية سهلة هينة ولكنها عملية تتطلب الكثير من الوعى النفسى والتربوى لدى الآباء والأمهات والمعلمين والكبار عامة. (عبد الرحمن العيسوى،٢٠٠٠)

ولكن مع وجود الكثير من التعقيدات والتغيرات والتطورات وزيادة أعباء الحياة المعاصرة ومشكلاتها قد لاتتمكن الأسرة من النهوض بدورها فى عملية التنشئة الإجتماعية للأطفال فقد تؤدى الظروف المختلفة للأسرة مثل العوامل التى تتعلق بأفرادها أو العوامل الإجتماعية والإقتصادية المحيطة بها والتى تؤدى إلى الحيلولة دون تمكن الأسرة من توفير الجو الآمن الهادئ لعملية التنشئة وقد تحول هذه الظروف دون اتباع أساليب التنشئة الصحيحة إما للجهل بهذه الأساليب أو اتباع أساليب تربوية خاطئة تتسم بالتشدد الزائد أو الحماية المبالغ فيها أو لسبب أخر وقد تتطور المسألة فتصل إلى الإساءة إلى الأطفال بشكل أو بآخر وربما يحدث

فى بعض الحالات أن يتعرض الأطفال للتحرش أو الإساءة الجنسية كنتيجة لإهمال الوالدين وعدم قيامهما بالدور المنوط بهما فى عملية التنشئة الإجتماعية للأطفال. (الشهرى ؛ ٢٠٠٦م)

ولقد عنيت الشريعة الإسلامية بالطفل فجعلت له حقوق وعملت على حمايته والمحافظة عليه منذ كونه جنينا فى بطن أمه وحتى ولادته حيث منحته حقوقا متعددة وشرعت له من الأحكام ما يكفل استمرار بقاؤه واستمرار نموهوأوجبت عقوبة على من يعتدى عليه ومن ضمن حقوق الطفل حسن المعاملة والرأفه والرفق بهم ورعايتهم وحمايتهم وتأديبهم واتباع الطريق الأمثل فى تربيتهم وتأديبهم وتوجيههم . (منيره بنت آل سعود؛٢٠٠٥)

والعناد ظاهرة مشهورة فى سلوك بعض الأطفال ويعتبر العناد من بين النزعات العدوانية عند الأطفال وسلبية وتمردا ضد الوالدين ومن فى مقامهم كما يعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات الصغير ورغبات ونواهى الكباروأوامرهم.

وقد يحدث العناد لفترة وجيزة أو مرحلة عابرة وقد يكون نمطا متواصلا وصفة ثابتة فى سلوك وشخصية الطفل وقد يظهر فى البيت ويختفى فى المدرسة أو العكس والطفل فى حالة العناد كموقف سلوكى غالبا ما يكون واعيا إلى حد كبير بموقفه ورغبته.

إذا فالعناد هو نزعة الطفل لمعارضة الوالدين وتأكيد مواقف له تتنافى مع موقفهما ورغباتهما وأوامرهما أى أنه معارضة واضحة لأوامرهما تترجم من خلال حالة من الجمود؛ أو بالرفض المنظم والثابت أو بميل جارف إلى الجدل الذى لاينتهى ففى الجمود يوجب على الأهل عدم التخل والتزام الحياد خشية أن يتحول العناد إلى صورة غضب وعدوانية. (زكريا الشربيني، ٢٠٠٣)

مشكلة الدراسة

يقدر بعض الباحثين أن حوالي ثلثي السلوكيات المشكلة التي يظهرها الأطفال لها علاقة بالعناد، بينما يشعر باحثون آخرون أن المشكلة أكثر انتشاراً من ذلك وأن معظم الاطفال الذين يحالون إلى موجهين متخصصين لديهم عدم الطاعة كمشكلة رئيسية.

إن جميع الأطفال يعصون في بعض الأوقات ويرفضون الاستجابة بشكل إيجابي للقوانين المنطقية التي يفرضها الأبوان، ويصل سلوك العناد ذروته في البداية خلال عمر السنتين المزعجتين ويتناقص بشكل طبيعي بعد ذلك، ثم تظهر السلبية مره أخرى خلال سنوات المراهقة. (تشارلز شيفر وهوارد ميلمان، ١٩٩٦: ١٠٤)

يعد اضطراب العناد المتحدى أحد الاضطرابات السلوكية المنتشرة بين الأطفال والتى تظهر فى المنزل أو المدرسة أو كليهما ويؤدى إلى اختلال فى التوازن الوظيفى للطفل كما أن أعراضه من تمرد وتحد وسلوك عدوانى وسلبى نحو أنماط السلطة المتمثلة فى الوالدين والمعلم لذا فإن هذا الاضطراب يمثل مشكلة خطيرة لا تقتصر فقط على الطفل بل تمتد لتشمل الوالدين والأخوة بالمنزل والمعلم والاقران فى المرسة. (محمد حسن ،٢٠١٢).

ذكر مجدى الدسوقى ٢٠١٣ أن اضطراب العناد المتحدى تظهر عادة قبل ظهور أعراض اضطراب المسلك بحوالى سنتين إلى ثلاث نوات فى سن السادسة من العمر فى مقابل التاسعة من العمر بالنسبة لاضطرابات المسلك وحيث أن أعراض اضطرابات العناد المتحدى تظهر أولا فمن الممكن أن تكون مؤشرات أولية لاضطراب المسلك بالنسبة لبعض الأطفال.

فطبيعة سلوك العناد المتحدى أنه اضطراب سلوكى يسير فى اتجاهين الاجاه الأول أن يعوق قدرة الطفل أو الشخص المصاب به على التوافق مع البيئة أو التوافق مع نفسه

أما الاتجاه الثانى فإنه يسبب ضررا للمحيطين بالطفل مثل الآباء والإخوان والجيران والأقران (أحمد أبو زيد، وعبد الحميد وهبه: ٢٠١٥)

من خلال ماسبق وجدت الباحثة أن مشكلة العناد من المشكلات السلوكية التي تواجه الأباء أثناء تعاملهم مع أبنائهم وقتها يقف الآباء عاجزون أمام كيفية التصرف ونظرا لخطورة العناد والذي يتسم بتوجيه العدوان نحو الذات فإن الآباء عادة مايحتاجون لطريقة مثلى في

تعاملهم مع أبنائهم وكذلك فمشكلة العناد من المشكلات السلوكية التي لم يتناولها الكثير من الباحثين بصورة منفردة فمعظم الدراسات تناولت المشكلات السلوكية بصفة عامة ولكنها لم تتطرق إلى دراسة العناد بصفة خاصة ومن خلال إضطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت على حد علمها أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت العناد بشكل منفرد وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالديه الخاطئه ونظرا لبروز المشكلة وقلة الدراسات رأت الباحثة أهمية القيام بتلك الد راسة وإبراز كافة جوانب المشكلة

تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. إلى أى مدى توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والعناد لدى عينة الدراسة في المرحلة العمرية من (١٢-٩)؟
٢. إلى أى مدى توجد فروق بين الذكور والإناث في سلوك العناد في المرحلة العمرية بين (٩-١٢)؟
٣. إلى أى مدى توجد فروق في درجة العناد لدى الأطفال (ذكور – إناث) تبعاً لاختلاف مستوياتهم العمرية؟
٤. إلى أى مدى توجد فروق بين درجات العناد في العينة باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية للوالدين؟

فروض الدراسة

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الحضر ومتوسط درجات أطفال الريف في مقياس العناد والتحدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث الحضر في أبعاد مقياس المعاملة الوالدية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث الريف في أبعاد مقياس المعاملة الوالدية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث الحضر في مقياس العناد والتحدي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث الريف في مقياس العناد والتحدي.
٦. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لأبعاد المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني.
٧. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لأبعاد المعاملة الوالدية والعناد والتحدي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة (الإهمال – القسوة – الحماية الزائدة – الرفض) وعلاقتها بالعناد لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (٩ –١٢) دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في الريف والحضر.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الأبناء في المرحلة العمرية (٩–١٢) وعلاقتها بالعناد، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في ندرة الدراسات التي تناولت العناد كمشكلة سلوكية على حدة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.

وتوجه نتائج الدراسة إلى الوالدين والأخصائيين الاجتماعيين وكل العاملين فى مجال تربية الطفل.

أ. **الأهمية النظرية:** بالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة إلا أن دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالعناد تحديداً سواء للطفل أو للمراهق تُعد نادرة جداً على حد علم أو اطلاع الباحثة وبالتالي تكمن أهمية البحث في:

- إيجاد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وظهور مشكلة العناد لدى الأطفال.
- اقتراح بعض البحوث التي يتم إجراؤها مستقبلاً.

- دراسة العناد وعلاقته بأحد المشكلات السلوكية الأخرى.
- دراسة العناد في مراحل عمرية مختلفة.
- اقتراح مقاييس جديدة لقياس مشكلة العناد.

ب. <u>الأهمية التطبيقية</u>: تسعى الباحثة إلى إعداد مقياس للعناد في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتسعى لتوفير نتائج عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالعناد في مرحلة عمرية لم يتصدى لها إلا القليل من البحوث على حد علم الباحثة.

توجيه نتائج الدراسة إلى والدي الطفل والمربين للوصول إلى أفضل أساليب المعاملة من أجل صحة أفضل نفسية للطفل.

تساعد على دراسة مشكلة العناد وتحديد أبعاده والعوامل المؤثرة عليه مما يساعدنا على رفع الناحية النفسية لدى الأطفال.

مفاهيم الدراسة

فؤاده هدية ومجده أحمد (٢٠٠٩) عرفوا أساليب المعاملة الوالدية على أنها بعض أساليب المعاملة اللاسوية التي يستخدمها الوالدان في تنشئة وتربية أبنائهم ويدركها هؤلاء الأبناء ويعبرون عنها من خلال استجاباتهم على مقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في ضوء التراث الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة وذلك بالنسبة للأساليب الآتية: الإهمال – التسلط – الحماية الزائدة (فؤادة هدية – مجده أحمد، ٢٠٠٩).

- **التعريف الإجرائى لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:** تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملتهم لأبنائهم والتي تؤثر بشكلها السلبي في شخصية الطفل ويعبر عنها الأبناء وتتمثل في والحماية الزائدة والقسوة والإهمال والرفض والتدليل إلى غير ذلك من الأساليب الخاطئة.
- **تعريف العناد في تراث علم النفس:** أما "زينب شقير ٢٠٠٠" فترى العناد بأنه سلوك يلاحظه الآباء أو المربون على أبنائهم حين يبدون معارضتهم في سن مبكرة فلا يجيبون

وكثرة استخدامهم كلمة (لا) في معاملتهم للبالغين المحيطين بهم. (زينب شقير، ٢٠٠٠: ١٦٤).

- **التعريف الإجرائى للعناد: العناد هو:** سلوك يتمثل في مخالفة الطفل لأوامر والديه والتعامل معها بسلبية، فيصر على مخالفة تلك الأوامر بقول (لا) أو القيام بأفعال على عكس ما يطلبها الآباء وذلك بسبب مشاكل نفسية أواجتماعية قد يواجهها الطفل مثل الإهمال والقسوة المتمثلة في التشدد والأذى البدني والحماية الزائدة والرفض والتسلط وعدم الاتساق.

الدراسات السابقة

١. **دراسة سامية إبريعم ٢٠١٢:** قامت الباحثة بدراسة حول إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وشعور الأبناء بالأمن النفسي كذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث في إدراك أساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم لدى عينة الدراسة، وتمثلت هذه الأساليب في التفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب وأساليب المعاملة السوية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت العينة من (٥٨١) طالب من طلاب السنة الثانية ثانوي (١٧٨) ذكور و(٤٠٣) إناث.. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيها الصورة الأولى للأب والصورة الثانية للأم لأماني عبد المقصود ومقياس الأمن النفسي لزينب شقير.

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب معاملة الأم وأساليب معاملة الأب وبين مستوى شعور الأبناء بالأمن النفسي.

٢. **دراسة نبيل عتروس (٢٠١٠):** بعنوان "أساليب المعاملة الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة". هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

قامت الباحثة بوضع إستبيان ضم قائمتين إحداهما المعاملة الخاطئة والثانية لبعض المشكلات السلوكية. في إختيار العينة قام الباحث بإختيار عدد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تضم بين جنباتها أطفالاً تتراوح أعمارهم بين (٦-٤) سنوات، والمتمثلة في بعض رياض الأطفال والمدارس القرآنية على مستوى ولاية عنابة والتي كانت همزة الوصل بين الأطفال المتمردين بها – والذين يعانون من بعض المشكلات السلوكية – وبين آبائهم وأمهاتهم الذين يسيئون معاملتهم، حيث تم اختيار (١٦٨) أسرة وتولي أحد الأولياء (الأب أو الأم) الإجابة عن الاستبيان المستخدم في الدراسة بشقيه.

من أبرز النتائج التي اسفرت عنها الدراسة:

١. أسلوب التسلط ارتبط بدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بكل من الغضب والعدوان، أما العناد فلم يكن دالاً إحصائياً.
٢. أسلوب تساهل ارتبط بدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بسلوك الغضب، أما لسوك العناد والعدوان لم يكن دالاً إحصائياً.
٣. توجد فروق بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية: العدوان والعناد لصالح الذكور.
٣. **قام بها ستيفان جى بهر عام ٢٠١٠:** بدراسة بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بإكثار المراهقين من تناول الكحوليات وكان الهدف من الدراسة اختبار ما إذا كانت أساليب المعاملة الوالدية متمثلة في التعسف والاستبداد والتساهل والإهمال لها علاقة بتناول المراهقين للكحوليات وإكثارهم في الشرب منها وقد تم ضبط متغير التدين، وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من المراهقين عددهم ٤٩٨٣ مراهق في المراحل من السابع إلى الثاني عشر في مراحل التعليم، وقد أسفرت النتائج عن أن المراهقون الذين يتسم أسلوب والديهم بالتسلط أقل احتمالاً من شرب الكحول بكثرة أكثر من المراهقين ذوي الآباء الآخرين ممن يتبعون أساليب الإستبداد والإهمال والتساهل.

٤. **قام دوجلاس سى سميث عام ٢٠٠٨:** بدراسة بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشدة الإكلينيكية لدى المراهقين استهدفت تقييم العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التسلط– الإستبداد – التساهل – الإهمال) والشدة الإكلينيكية لمتعاطي المخدرات من المراهقين. أجريت الدراسة على عينة من المراهقين متعاطو القنب، وقد أسفرت الدراسة عن ارتفاع نسبة متعاطي المخدرات من المراهقين ذوي الآباء المهملين أكثر من المستبدين كذلك انخفاض نسبة متعاطي المخدرات من المراهقين المتعرضين لأسلوب المعاملة الوالدية المتسلطة عن غيرهم ممن تعرضوا لأساليب الإهمال والاستبداد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: اهتمت الدراسات السابقة على حد علم الباحثة بدراسة الإضطرابات السلوكية بشكل عام وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية دون الوقوف على دراسة العناد بشكل خاص لا سيما دراسة (بشير، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين العناد وأساليب المعاملة الوالدية وقد استخدم الباحث فيها عينة مختلفة عن تلك التي استخدمتها الباحثة في الدراسة الحالية.

كذلك تناولت بعض الدراسات الأخرى العلاقة بين العناد وبعض المتغيرات الأخرى كالمناخ الأسرى والمستوى الثقافي والاجتماعي فيما كان الهدف من بعض الدراسات الأخرى الخاصة بالعناد هو دراسة مدى انتشار اضطراب العناد وكذلك البرامج العلاجية المساهمة في خفض مستوى اضطراب العناد.

ونظراً للدراسات المعروضة سابقاً وعلى حد علم الباحثة لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية التي تناولت دراسة العناد مقارنة بالدراسات الأجنبية مما يظهر أهمية الدراسة الحالية.

من حيث العينة: من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة لوحظ التنوع في استخدام الفئات العمرية التي استخدمت في الدراسات السابقة حتى وصلت الى ٢١ عام ولكن جاء التركيز أكثر على الفئة العمرية من ٦–١٤ عام.

وتعزي الباحثة ذلك إلى أن مظاهر هذا الإضطراب قد تبرز بشكل كبير في هذا السن مما قد يدفع الباحثين إلى الدراسة في نطاق تلك العينة.

من حيث الأدوات: اعتمدت الدراسات السابقة على الاستبيانات – المقابلات الشخصية – المنهج الوصفي – المقاييس الخاصة بالمشكلات السلوكية والعناد – مقاييس أساليب المعاملة الوالدية، كونها أهم أدوات جمع البيانات.

من حيث النتائج: أجمعت الدراسات السابقة وعلى حد علم الباحثة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير العناد لصالح الذكور فيما عدا دراسة سلمان ومحمد (٢٠١٢) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.. وترى الباحثة أن السبب في اختلاف نتائج تلك الدراسة يرجع إلى استخدام الباحث عينة مختلفة فالفئة العمرية عن باقي الدراسات الأخرى حيث كانت عينة الدراسة من (٢١-٤) عام بينما باقي الدراسات انحصرت العينة في الفئة العمرية من (١٤-٦) عام.

كذلك وجدت الباحثة أن هناك إتفاق بين الدراسات السابقة على وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور اضطراب العناد.

توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود أسباب وراثية وذلك أسباب وراثية تساهم في ظهور اضطراب العناد.

المنطلقات النظرية للدراسة: تعددت المدارس علم النفس المفسرة للمعاملة الوالدية، وتعددت تبعاً لها وجهات نظر العلماء المنتمين لكل مدرسة حول دور الأسرة وخاصة الوالدين في تشكيل شخصية الطفل:

١. **المدرسة السلوكية:** يرى أصحاب هذه المدرسة أن الطفل يأتي إلى الدنيا ذو طبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة لكنها قابلة للتشكيل بشكل مطلق، وينظرون إلى التنشئة على أنها عمليات قولبة أو تشكيل للطفل، ومهمة الوالدين والمعلمون تشكيل الطفل بأي شكل يريدونه، وتفهم التنشئة من خلال سلوك الراشدين الذين يحتك بهم الطفل، وفي ضوء التعزيز والعقاب والأمثلة التي يضعونها والتي تفسر الناتج النهائي لعملية التنشئة الاجتماعية (سهى بدوي، ٢٠٠٦: ٢٠).

٢. **المدرسة المعرفية:** يؤكد أصحاب تلك المدرسة على جانب التفكير والعمليات المعرفية عند الطفل، فهم يرون أن الشخصية في نموها متأثرة إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية (سهى بدوي، ٢٠٠٦: ٢٤).

ولقد قضى جان بياجيه حياته في دراسة تفاعل الأطفال مع بيئتهم وتكوينهم للمهارات التي يتناولون بها البيئة، وفي رأيه أن القدرات العقلية كلها تقوم على هذه الخبرات المبكرة وتتكون منها، ويؤكد على دور الكبار وتأثيرهم في تشكيل شخصية الطفل، وأكد على ضرورة التعاون بين الكبار والطفل حتى يتحقق له النمو **الكامل. (فاتن محمد أمين، ٢٠٠٦: ١٩)**

كما أكد بياجيه على أن نمو الطفل هو نتيجة لاكتشافاته وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، ورغم اهتمام أصحاب هذا الاتجاه بالعمليات المعرفية وأثرها في الشخصية والسلوك، إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية، حيث يرى بياجيه أنه إذا اقتصر أسلوب الطفل على سلوك معين دون تعديل، فإن نمو هذا الطفل سوف يصبح بطيئاً في بيئته التي لا تشجع ولا تتطلب مثل هذا التعديل (رأفت محمد محمد، ١٩٩٦: ٦٢)، (شرين صبحي،١٩٩٧: ٤٣).

٣. **نظرية الدور الاجتماعي:** تعطي هذه النظرية وزنا أكبر للعوامل الاجتماعية، حيث إن الطفل ينمو في إطار اجتماعي ويتشابه عموما سلوك الأطفال الرضع، لكن يختلف سلوك الكبار المحيطين بسبب عملية التنشئة الاجتماعية، وعلى هذا الأساس يصبح الدور الاجتماعي جزءاً من عملية التنشئة الاجتماعية، وهو أيضاً أسلوب للتكيف الاجتماعي والنفسي (سهى بدوي محمد، ٢٠٠٦: ٢٥).

كما ترى هذه النظرية أن الطفل يكتسب أدواراً اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآباء والراشدين الذين لهم مكانة في نفسه، فلابد من قدر من الارتباط العاطفي أو رابطة التعلق Attachment، وتعتبر الذات مفهوماً مهماً في تلك النظرية، إذ يجب على الطفل أن يعرف ما هو السلوك المتوقع منه والمصاحب للمكانات الاجتماعية المختلفة، وأين يعرف، ويتعلم كيف يسلك وفقاً للتوقعات، وأن يكون قادراً على أن يحدد نفسه، وأن يتعلم كيف يراجع ويقيم ذاته (زكريا الشربيني، يسرية صادق، ٢٠٠٣: ٣٢).

٤. **نظرية التحليل النفسي:** تنظر هذه النظرية إلى التنشئة الاجتماعية علي أنها عمليات تحويل الطفل بواسطة والدية من كائن بيولوجي فطري ذو طبيعة غرائزية إلى راشد واجتماعي عبر مراحل التحويل حددها فرويد (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، وهي أيضاً عملية تحويل الرقابة على سلوك الطفل من رقابة خارجية بواسطة والدية إلى داخلية بواسطة الأنا الأعلى أو الضمير، وطرفا التنشئة هما الطفل والوالدان بشكل أساسي وكلاهما موجب وفعال (فاتن محمد أمين، ٢٠٠٦: ٢٢)،

قد أكد فرويد على أهمية التنشئة الاجتماعية في السنوات المبكرة ولا يضع في اعتباره المؤثرات الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة، كما لا يهتم بتأثر الطفل بالقيم والمعايير المشتقة من المجتمع، وأكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في النمو النفسي والاجتماعي له والعوامل المؤثرة على هذا النحو، ويركز على أهمية الوراثة كعامل محدد للفروق الفردية بين الأفراد (سهى بدوي، ٢٠٠٦: ٢٨).

إجراءات الدراسة

١) **منهج الدراسة:** ويعتبر المنهج الوصفي الطريقة التي ترتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وصفاً دقيقاً وتفسيرها تفسيراً علمياً، كما أنه يشير إلى الإطار العام الذي تقع تحته كل البحوث التي تصف الظواهر وتوضح العلاقات بين المتغيرات التي تشمل عليها، أو التي تهدف إلى الكشف عن الأسباب الكامنة وراء سلوك معين من معطيات سابقة.

وانطلاقاً من كون المنهج الوصفي الأكثر استخداماً في الدراسات النفسية والاجتماعية، وكون الدراسة

ذات طابع نفسي اجتماعي يتبين أنه من المناسب استخدام هذا المنهج الذي يصف الظاهرة ويدرسها كما توجد في الواقع، وللوصول إلى نتائج دقيقة والتمكن من تفسيرها وتأويلها، ويعتمد هذا المنهج على خطوات مثل غيره من المناهج، بحيث أن الباحث لا يقدم الدراسات الوصفية كمجرد بيانات واعتقادات خاصة تدل على ملاحظات سطحية بل يقوم بوصفها وتحليلها إحصائيا **(زهران، ١٩٩٥)**.

٢) ميدان الدراسة: تم اجراء هذه على من أطفال الحضر والريف (ذكور وإناث).

٣) أدوات الدراسة

قام الباحثون بالاعتماد على الأدوات التالية في الدراسة:

١. مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء أعده فاروق جبريل (١٩٨٩) مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وذلك على البيئة المصرية وقد قامت الباحثة بتقنين المقياس لعام ٢٠١٨.

٢. مقياس العناد للأطفال أعده الدكتور مجدي الدسوقي (٢٠١٣) وقد قامت الباحثة بتقنين المقياس لعام ٢٠١٨.

٣. اختبار الذكاء الوجداني أعده زين العابدين وهبه سنة ٢٠١٠ وقامت الباحثة بتقنين المقياس لعام ٢٠١٨

صدق وثبات ادوات الدراسة:

صدق المقياس:

١. صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وعددهم (٩) من أساتذة علم النفس بشرط الحصول على درجة الدكتوراه على الأقل. وقد قبل الباحث درجة اتفاق بين المحكمين بنسبة لا تقل عن ٥٥,٥% وذلك لانتماء كل مفردة للبعد الذي تقيسه.

٢. صدق الاتساق الداخلي: وقد طبق المقياس على عينة من (٦٧٨) طالباً منهم (١٤٥) تلميذاً في المرحلة الإعدادية، (٢٧٧) تلميذاً بالمرحلة الثانوية، و(٢٥٦) طالباً جامعياً، تم حساب معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أساليب المعاملة الوالدية ودرجة البعد نفسه، وقد اتضح أن جميع عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية صادقة داخل كل مقياس فرعي عند مستوى ٠,٠٠١.

جدول (١): توزيع عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية على المقاييس الفرعية

أساليب المعاملة الوالدية	أرقام العبارات	عدد العبارات
تسامح / تشدد	-٤٩- ٤٥ -٤١ -٣٧ - ٣٣ -٢٩ -٢٥ -٢١ - ١٧ -١٣ -٩ -٥ ١ ٦٥- ٦١- ٥٧ -٥٣	١٧
اتساق / عدم اتساق	٥٠- ٤٦- ٤٢- ٣٨ - ٣٤ - ٣٠ - ٢٦ -٢٢- ١٨ -١٤-١٠ -٦ ٢ ٦٢- ٥٨ -٥٤	١٦
اعتدال / تسلط	٥١- ٤٧- ٤٣- ٣٩- ٣٥ - ٣١- ٢٧- ٢٣- ١٩ - ١٥ -١١ -٧ -٣ ٧٦- ٧٤ -٧٣ -٧١- ٧٠ -٦٨ -٦٧- ٦٦- ٦٣- ٥٩ -٥٥	٢٤
حماية / إهمال	-٤٨- ٤٤ -٤٠- ٣٦ - ٣٢ -٢٨ -٢٤ -٢٠ - ١٦ -١٢ -٨ -٤ ٧٧- ٧٥ -٧٢- ٦٩ -٦٤ -٦٠- ٥٦ -٥٢	٢٠

٣. ثبات المقياس: استخدم الباحث طريقة إعادة التطبيق لحساب معامل ثبات المقياس، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين قدره أسبوعان، وأشارت النتائج إلى أن المقاييس الفرعية للأداة تتمتع بمعاملات ثبات ذات دلالة احصائية، عند مستوى (٠,٠٠١)، قد كانت قيمتها كما يلي للعينة الكلية: التسامح / التشدد (٠,٧٩٢)، الاتساق/ عدم الاتساق (٠,٧٨٣)، الاعتدال / التسلط (٠,٧٦٥)، والحماية /الإهمال (٠,٧٨٩).

تقنين المقياس: قامت الباحثة في هذه الدراسة (٢٠١٨) بعمل تقنين للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٥٠ طفل تتراوح أعمارهم بين (٩ – ١٢) سنة.

أولاً: الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الأبعاد.

جدول رقم (٢): نتائج الصدق البنائي من خلال معامل ارتباط أبعاد الاستبيان بمجموع الدرجة الكلية ن = ٥٠

م	أبعاد الاستبيان		الارتباط
١	تسامح / تشدد	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٠٤(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
٢	اتساق / عدم اتساق	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٠٦(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
٣	اعتدال / تسلط	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٤٢(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
٤	حماية / إهمال	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٤٨(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠٠١

(**) دلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض بالدرجة الكلية وهي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يؤكد أن أبعاد الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانيًا: ثبات المقياس: يقصد بثبات المقياس أن يعطي هذه المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في نتائج المقياس وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

تحققت الباحثة من ثبات المقياس من خلال طريقتين وهما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

أولاً: طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient method

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك لحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جري تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان وبراون النصفية المتساوية (Spearman–Brown Coefficient)، ومعادلة

جثمان للتجزئة النصفية غير المتساوية (Guttman Split-Half Coefficient) والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين نصفي المقياس قبل وبعد التعديل ن =٥٠

م	البيان	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
١	تسامح / تشدد	١٧	٠,٧٨٦	٠,٨٨٠
٢	اتساق / عدم اتساق	١٦	٠,٦٢٢	٠,٧٦٧
٣	اعتدال / تسلط	٢٤	٠,٩٠٢	٠,٩٤٩
٤	حماية / إهمال	٢٠	٠,٩١٦	٠,٩٥٦
	إجمالي المقياس	٧٧	٠,٦٩٦	٠,٨٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن معامل الثابت الكلي للمقياس (٠,٨٠١) وهذا يدل على أن ابعاد المقياس تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات.

عينة الدراسة: وقد تألفت عينة الدراسة من:

أ- العينة الاستطلاعية: أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من ٥٠ مفردة من أجل الإجابة على ٥٠ استبيان تم إرجاعها كاملة، للتأكد من صدق وثبات الاختبار المقياس.

ب- العينة الفعلية: تكون عينة الدراسة من ٧٠ طفل من الريف، و٧٠ طفل من الحضر.

النتائج المتعلقة بوصف أفراد الدراسة (خصائص العينة): وفيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق الخصائص الديموغرافية.

جدول رقم (٤): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية %
العمر	٩ سنوات	٣٤	%٢٤,٣
	١٠ سنوات	٣٧	%٢٦,٤
	١١ سنة	٤٤	%٣١,٤
	١٢ سنة	٢٥	%١٧,٩
المجموع		١٤٠	%١٠٠
نوع الإقامة	ريف	٧٠	%٥٠
	حضر	٧٠	%٥٠
المجموع		١٤٠	%١٠٠
النوع	ذكر	٧٠	%٥٠
	أنثى	٧٠	%٥٠
المجموع		١٤٠	%١٠٠

من خلال استعراض الجدول رقم (٤) يتبين ما يلي:

أولاً: العمر: أن فئة (١١ سنة) يمثلون ما نسبته ٣١,٤% من إجمالي عينة الدراسة وهي أعلى نسبة في متغير العمر، أما فئة (١٢ سنة) فيمثلون ما نسبته ١٧,٩% من إجمالي عينة الدراسة وهي أقل نسبة في متغير العمر.

ثانيًا: نوع الإقامة: أن فئة (الريف) يمثلون ما نسبته ٥٠% من إجمالي عينة الدراسة في متغير العمر، أما فئة (الحضر) فيمثلون أيضًا ما نسبته ٥٠% من إجمالي عينة الدراسة في متغير العمر.

ثالثا: النوع: أن فئة (الذكور) يمثلون ما نسبته ٥٠% من إجمالي عينة الدراسة في متغير النوع، أما فئة (الإناث) فيمثلون أيضًا ما نسبته ٥٠% من إجمالي عينة الدراسة في متغير النوع.

وقد روعي في عينة الدراسة أن تنطبق عليها المعايير التالية:

١. أن يكون الوالدان على قيد الحياة وغير منفصلين.
٢. أن يكون الطفل يعيش في كنف والديه.
٣. أن يكون الأب غير متزوج بأكثر من واحدة.
٤. أن يكون الطفل يجيد الكتابة والقراءة بحيث يستطيع قراءة أدوات الدراسة والإجابة عليها، وقد تم استبعاد الاطفال الذين لا يجيدون القراءة والكتابة.

٥. أن يتراوح عمر الأطفال من ٩ سنوات إلى ١٢ سنة.

نتائج الدراسة وتفسيرها والتوصيات

جدول (٥): نسبة شيوع أساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة

أبعاد أساليب المعاملة	عددعبارات البُعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب أبعاد أساليب المعاملة
تسامح / تشدد	١٧	٤٧,٦٦	١٠,٦٠٣	%٥٦,٠٧	الثاني
اتساق / عدم اتساق	١٦	٤٣,١٦	١٥,٥٦٦	%٥٣,٩٥	الثالث
اعتدال / تسلط	٢٤	٧٠,٤١	٢٢,٢٢٧	%٥٨,٦٧	الأول
حماية / إهمال	٢٠	٥٠,٤٩	١٤,٦٢٦	%٥٠,٤٩	الرابع

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً هو أسلوب (اعتدال / تسلط) في الترتيب الأول وقد كانت قيمة المتوسط (٧٠,٤١) والوزن النسبي (٥٨,٦٧%)، يليه أسلوب (تسامح / تشدد) في الترتيب الثاني وكانت قيمة المتوسط (٤٧,٦٦) والوزن النسبي (٥٦,٠٧%)، ثم أسلوب (اتساق / عدم اتساق) في الترتيب الثالث وكانت قيمة المتوسط (٤٣,١٦) والوزن النسبي (٥٣,٩٥%)، وأخيراً أسلوب (حماية / إهمال) في الترتيب الرابع وكانت قيمة المتوسط (٥٠,٤٩) والوزن النسبي (٥٠,٤٩%).

ويتضح من الجدول أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا هو أسلوب (اعتدال/تسلط) يليه أسلوب (تسامح /تشدد) ثم أسلوب (اتساق/ عدم اتساق) وأخيرا أسلوب (حماية/إهمال).
ويمكن تفسير النتيجة كما يلي:

قد ترجع هذه النتيجة إلى عوامل ذاتية خاصة بالإبن نفسه أو عوامل خاصة بالآباء، وربما يرجع ذلك إلى أسباب خاصة بعمر العينة موضوع الدراسة حيث أن الطفل في تلك المرحلة يسعى إلى التخلص من هيمنة الكبار عليه بأي وسيلة مما يستدعي محاولة التهرب من تعليمات ونصائح الوالدين.

وترى الباحثة أن استخدام الآباء والأبناء لأسلوب معين في معاملة أبنائهم قد يرجع إلى خصائص في شخصية الوالدين وربما مشكلات نفسية قد مروا بها، كما أن عامل الخبرة في تربية الأبناء قد يكون عاملاً مؤثراً في تعاملاتهم مع الأبناء.. كذلك قد تؤثر العوامل الاقتصادية المتدنية في وجود ضغوط نفسية على الآباء فتظهر سلوكيات تؤثر على علاقاتهم بأبنائهم.

فى تناولنا لأسلوب المعاملة (اعتدال/ تسلط) يتمثل أسلوبا التسلط في هذه الدراسة كالآتي:

يسيطر الآباء على المنزل ويكون لهم القرار وعلى الأبناء الإلتزام بالقوانين ويعاقبون على التقصير في واجباتهم تجاه المنزل أو ارتكاب سلوكيات خاطئة، أما أسلوب الاعتدال فيتمثل في عدم وجود أشكال التسلط السابقة الذكر.

وتعزى الباحثة ظهور هذا النمط من التعامل مع الأبناء دليل على شعور الآباء بأهمية الضبط الوالدي في هذه المرحلة العمرية خصوصا في ظل دخول الأبناء مرحلة المراهقة واهتمامهم بفرض شخصياتهم على الآخرين والبدء في فرض استقلاليتهم وعدم اكتراثهم لآراء الأخرين ومحاولة رفضها ومقاومتها بشتى الطرق، فيجد الآباء أن عليهم أن يكونوا أكثر تسلطاً في فرض آرائهم والتي هي من وجهة نظرهم هى الصحيحة.

قد يكون سبب التسلط أن الوالدين يتبعون نفس الطريقة التي ربيا عليها اعتقاداً منهم أنها هي الطريقة الصحيحة للتربية.

<u>أسلوب المعاملة (تسامح / تشدد)</u>: يتمثل أسلوب التشدد فيما يلي:

تدخل الآباء في اختيار الأصدقاء واللعب والإصرار على الطاعة الكاملة واستخدام العقاب البدني وتقييد حريتهم ورفضهم معظم طلباتهم وعدم تشجيع السلوك الإيجابى والمطالبة بصور من السلوك أكثر نضجاً، أما التسامح فيشمل عدم وجود الصور السابقة للمعاملة المتشددة.

وتفسر الباحثة ظهور هذا النمط في المعاملة الوالدية كأكثر ثاني أسلوب معاملة شيوعاً إلى ميل الأبناء إلى تأكيد ذاتهم وتحقيق استقلاليتهم وبذلك يحاولون الخروج عن قواعد الأسرة

وبذلك يشكل هذا السلوك صعوبات في التعامل داخل الأسرة، وعندما تحاول الأسرة التعامل بحكمة مع الموقف فإنه سرعان ما يعود إلى كنف الأسرة من جديد.

حيث أن الطفل في تلك المرحلة العمرية الحرجة يطلب التحرر من جهة ويريد نظام الأسرة من جهه أخرى.

يرسم بعض الآباء قيماً عليا لأبنائهم يرغبون منهم تحقيقها ويرون أن عدم استجابة أبنائهم لتلك القيم مؤشراً على إخفاقهم في تربيتهم.

يكون الضمير اللاشعوري "الذات العليا" لدى بعض الأباء قوية لدرجة التزمت وهم لذلك يحاولون تطبيق هذه المعايير على أبنائهم فنجدهم لذلك يكثرون من إبداء النصح لأبنائهم في مناسبة وغير مناسبة، كما أنهم يجدون في كل هفوة جريمة لا تغتفر.

قد يلجأ الوالدان إلى مثل هذين الأسلوبين (التسلط – التشدد) مدفوعين لخوفهم الشديد وقلقهم على الأبناء معتقدين أن أولئك الأبناءعاجزون عن إدراك مصلحتهم مثلما يدركونها ومن ثم ينزعون إلى تطبيعهم بالكيفية التي يرونها هم فيكثرون من إبداء النصح وإصدار الأوامر والتدخل السافر في أخص شئونهم لتحديد صداقاتهم ونوعية ملابسهم ودراستهم وغيرها، وقد يلجأ الوالدين إلى هذا الأسلوبلما يتمتعان به من سمات مزاجية انفعالية كالتزمت والصرامة أو خصائص عقلية كالتصلب أو نتيجة اسقاط طموحاتهم الزائدة على الأبناء دون أن يلقوا اعتبارا لاستعدادات أولئك الأبناء وميولهم (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥: ٤٤٥).

<u>أسلوب المعاملة اتساق/ عدم اتساق:</u> يتمثل عدم اتساق في المعاملة في التذبذب بين القسوة والتسامح واللين والشدة واختلاف المعاملة بين الأب والام وتقبل سلوك في وقت رفضه في وقت آخر وصعوبة إرضاء الوالدين في وقت واحد.

وترى الباحثة أن الابناء في المرحلة العمرية التي تناولتها عينة البحث لديهم حالة من التقلب الوجداني، فقد يدعي الأبناء أن الآباء غير ثابتين في معاملتهم وأنهم يودون التخلص من سيطرة آبائهم ومن ناحية أخرى يرون أنهم بحاجة إلى رعاية وإرشاد من قبل والديهم.

وكذلك قد يكون هناك عدم اتفاق فعلي فالمعاملة بين الوالدين ناتج عن التنشئة الإجتماعية لكلا من الأب والأم والحالة الإجتماعية والإقتصادية لكلا من الأسرتين، وتعكس

هذه الحالة عدم من التوازن في المعامله والذي يظهر في استغلال الآباء أحد الأبناء والتحالف معه ضد الطرف الآخر في مقابل الفوز بميزة معينة كالخروج مع الأصدقاء مثلاً، ونتيجة لتغير الظروف الاقتصادية وتزايد الضغوط المالية والتي أثرت على ظروف المعيشة أصبح ما يستطيع الآباء توفيره للأبناء غير متاح طوال الوقت فتارةً يخضع الآباء لطلبات أبنائهم وتارةً أخرى يرفضونها.

أسلوب المعاملة (حماية– إهمال): ترك الأبناء دون توجيه وعدم الاهتمام برأيهم وعدم وضع ضوابط لما يتعلمه الأبناء وعدم مساعدة الأبناء في حل مشاكلهم وعدم إعطائهم الرعاية اللازمة.. ويتمثل جانب الحماية في عدم وجود تلك الأساليب التي تعبر عن الاهمال الوالدي.

ترى الباحثة أن ظهور صور الإهمال قد يضطر الأبناء إلى مسايرة جماعة جديدة مثل جماعة الرفاق يشبع فيها حاجته إلى الإنتماء دون الوقوف على مدى ملائمة هذه الجماعة لقيمه ومبادئه.

قد يكون الإهمال ناتج هن عوامل خاصة بالأب والأم مثل طبيعتهم الشخصية أو الطريقة التي نشأوا عليها فقد نجد الآباء أنفسهم قد نشأوا وفى أسرة مهملة معللين دائماً أنهم قد تربوا بنفس الطريقة ولم تتأثر شخصيتهم بالسلب وأن هذا الجيل بطبعه غير متحمل للمسؤولية.

كذلك ما أفسدته التكنولوجيا الحديثة من قضاء الوالدين فترات طويلة في تصفح الإنترنت تاركين مسؤولية الأبناء وراء ظهورهم، وانشغال الأب طول الوقت بالعمل تاركاً المسؤولية كاملة على الأم وبالتالي هي دائرة مغلقة تعمل على عدم اتزان العلاقة بين الوالدين.

كذلك قد يهمل الآباء أبنائهم بحجة أن المدرسة كفيلة بتربيتهم لذلك علينا أن التنويه ان المدرسة ربما أدت دورها في التربية لكنه دور ناقص يحتاج إلى من يكمله من الجانب الآخر وهي الأسرة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول وتفسيرها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الحضر ومتوسط درجات أطفال الريف على أبعاد مقياس المعاملة الوالدية.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) في مقياس المعاملة الوالدية

البيان	الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوي دلالة T	الاستدلال
تسامح / تشدد	الحضر	٧٠	٥٠,٥١	١١,١٢٣	٣,٣٠	٠,٠٠١	دالة
	الريف	٧٠	٤٤,٨٠	٩,٢٨٢			
اتساق / عدم اتساق	الحضر	٧٠	٤٦,٤٣	١٧,٦٢٨	٢,٥٣	٠,٠١٣	دالة
	الريف	٧٠	٣٩,٩٠	١٢,٤٨١			
اعتدال / تسلط	الحضر	٧٠	٧٥,٢٧	٢٥,٢٩٦	٢,٦٥	٠,٠٠٩	دالة
	الريف	٧٠	٦٥,٥٤	١٧,٧٥٦			
حماية / إهمال	الحضر	٧٠	٥٣,٦٤	١٠,٧٥٦	٢,٦٠	٠,٠١١	دالة
	الريف	٧٠	٤٧,٣٤	١٧,١٧٩			
إجمالي مقياس المعاملة الوالدية	الحضر	٧٠	٢٢٥,٨٦	٤٨,٦٥٢	٣,٦٦	٠,٠٠٠	دالة
	الريف	٧٠	١٩٧,٥٩	٤٢,٥١٧			

لقد أظهرت نتائج الجدول السابق أن:

١. **تسامح / تشدد:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال الحضر، ومتوسط درجات أطفال الريف، في بُعد تسامح / تشدد، وذلك لصالح أطفال الحضر، حيث بلغ متوسط أطفال الحضر (٥٠,٥١) وهو أكبر من متوسط أطفال الريف الذي بلغ (٤٤,٨٠)، كما بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطات (٣,٣٠٠)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha =$ ٠,٠٥).

٢. **اتساق / عدم اتساق:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال الحضر، ومتوسط درجات أطفال الريف، في بُعد اتساق / عدم اتساق، وذلك لصالح أطفال الحضر، حيث بلغ متوسط أطفال الحضر (٤٦,٤٣) وهو أكبر من متوسط أطفال الريف الذي بلغ (٣٩,٩٠)، كما بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطات (٢,٥٢٩)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha =$ ٠,٠٥).

٣. **اعتدال / تسلط:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≥ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال الحضر، ومتوسط درجات أطفال الريف، في بُعد اعتدال / تسلط، وذلك لصالح أطفال الحضر، حيث بلغ متوسط أطفال الحضر (٧٥,٢٧) وهو أكبر من متوسط أطفال الريف الذي بلغ (٤٧,٣٤)، كما بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطات (٢,٦٤٥)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

٤. **حماية / إهمال:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≥ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال الحضر، ومتوسط درجات أطفال الريف، في بُعد حماية / إهمال، وذلك لصالح أطفال الحضر، حيث بلغ متوسط أطفال الحضر (٥٣,٦٤) وهو أكبر من متوسط أطفال الريف الذي بلغ (٦٥,٥٤)، كما بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطات (٢,٦٠١)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

٥. **إجمالي مقياس المعاملة الوالدية:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≥ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال الحضر، ومتوسط درجات أطفال الريف، في مقياس المعاملة الوالدية، لصالح أطفال الحضر، حيث بلغ متوسط أطفال الحضر (٢٢٥,٨٦) وهو أكبر من متوسط أطفال الريف الذي بلغ (١٩٧,٧٩)، كما بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطات (٣,٦٦١)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، لذا، فإننا نقبل الفرض الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال الحضر ومتوسط درجات أطفال الريف في مقياس المعاملة الوالدية.

ولتفسير نتائج الفرض الأول: ترجع الباحثة نتيجة الفرض الأول إلى اختلاف طبيعة التنشئة الإجتماعية في كلا من الريف والحضر فلكل بيئة خصائصها الثقافية والإجتماعية وكذلك قيمها ومعتقداتها وبالتالى فإن من الطبيعي أن يكون هناك اختلافاً بين شخصية الطفل الذى تربى داخل الريف عن ذلك الذي تربى داخل بيئة حضرية، وقد أشارت النظرية السلوكية إلى ذلك الإختلاف من خلال ما قدمه اريكسون حيث قدم قالباً جديداً للفرد في علاقته بوالديه داخل إطار الأسرة، ثم تكوين الفرد الاجتماعي داخل إطار التراث التاريخي والثقافي للأسرة، ويركز على البيئة الاجتماعية الخاصة بالفرد وعلى علاقات الأنا بالمجتمع، وعلى العلاقات المتبادلة

خاصة في الأسرة، ويقرر أن نمو الأنا في تفاعل دائم ومستمر بين جسم الطفل ومجتمعه (محمد المعشى ٢٠٠٩: ٥٦-٥٧).

كما ترى أيضاً نظرية التحليل النفسى أن التنشئة الاجتماعية عملية قائمة على التفاعل يكتسب الطفل من خلالها معايير السلوك (زكريا الشربيني، يسرية صادق، ٢٠٠٣: ٣٠).

وبما أن معايير السلوك في مجتمع الحضر أكثر انفتاحاً وكذلك الأطفال لديهم الكثير من سبل المعرفة، كذلك ميل الأبناء إلى تأكيد ذاتهم وتحقيق استقلاليتهم وبذلك يحاولون الخروج عن قواعد الأسرة وبذلك يشكل السلوك صعوبات في التعامل داخل الأسرة بينما أبناء الريف تحكمهم قواعد وقيم مجتمعهم الصغير بشكل يجعلهم أكثر انصياعاً لتلك القيم.

وطبقاً لما أشارت إليه النظرية المعرفية أكد بياجيه على أن نمو الطفل هو نتيجة لاكتشافاته وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، ورغم اهتمام أصحاب هذا الاتجاه بالعمليات المعرفية وأثرها في الشخصية والسلوك، إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية، حيث يرى بياجيه أنه إذا اقتصر أسلوب الطفل على سلوك معين دون تعديل، فإن نمو هذا الطفل سوف يصبح بطيئاً في بيئته التي لا تشجع ولا تتطلب مثل هذا التعديل (علي الهنداوي، ٢٠٠٢: ٤٧).

وبالتالي فإن هناك فرق بين بيئة الحضر وبيئة الريف يترتب عليها فرق بين سلوك الطفل في كلا من البيئتين.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني وتفسيرها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال الحضر ومتوسط درجات أطفال الريف في مقياس العناد والتحدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) في مقياس العناد والتحدي

البيان	الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوي دلالة T	الاستدلال
مقياس العناد والتحدي	الحضر	٧٠	٩٨,٢٩	١٤,٨٣٦	٤,١١	٠,٠٠٠	دالة
	الريف	٧٠	٨٨,٧١	١٢,٦٤٥			

لقد أظهرت نتائج الجدول السابق أن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ =α) بين متوسط درجات أطفال الحضر ومتوسط درجات أطفال الريف في مقياس العناد والتحدي لصالح أطفال الحضر، حيث بلغ متوسط أطفال الحضر (٩٨,٢٩) وهو أكبر من متوسط أطفال الريف الذي بلغ (٨٨,٧١)، كما بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطات (٤,١٠٨)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، لذا، فإننا نقبل الفرض الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال الحضر ومتوسط درجات أطفال الريف في مقياس العناد والتحدي.

ولتفسير نتيجة الفرض الثانى نجد أن العناد لا يرتبط بخصائص الأسرة فقط ولكنه أيضاً يرتبط بخصائص البيئة المحيطة بالطفل مثل المدرسة، الرفاق، الجيران والحي بأكمله فالعوامل الإجتماعية والإقتصادية لهذه البيئة والإفتقار إلى التنظيم وكثرة التنقل بين الأحياء وأجهزة الإعلام والحضر والريف لهما أكبر الأثر في ظهور العديد من الإضطرابات السلوكية المختلفة. (Gorman-smith, 2003, pp.117-120)

وترى الباحثة أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أطفال الحضر يرجع إلى طبيعة الحياة الأسرية داخل الحضر كخروج المرأه للعمل، وبالتالي يظل الطرفين فترات طويلة خارج المنزل وترك أبنائهم ودخول التكنولوجيا وانشغال الوالدين بالانترنت وارتفاع معدلات الانفصال بين الزوجين أو حتى الخلافات الزوجية وعدم استقرار الوالدين علي شكل مناسب لتربية الأبناء والإتفاق على معايير الصح والخطأ، كذلك ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة مما يجعل طلبات الطفل دائما مجابة وبالتالي فإن أي رفض من قبل الوالدين يثير لدى الطفل

سلوك العناد. بينما الأسرة داخل الريف أكثر استقراراً كذلك احتياجات أطفال الريف وتطلعاتهم إلى أماكن الترفيه والألعاب الباهظة الثمن أقل منها لدى أطفال الحضر.

وبناءاً عليه فإن تعزيز سلوك العناد وذلك من خلال تلبية مطالب الطفل ورغباته نتيجة ممارسته العناد، وتدعمه لديه ويصبح الأسلوب الأمثل للطفل، أو أحد الأساليب التي تمكنه من تحقيق أغراضه ورغباته **(السيد سليمان، ٢٠٠٥)**.

وقد تعطى البيئة الحضرية دورا أكبر في ظهور –اتجاه المقاومة حيث يؤكد دونيل وتوماس وبولتز وولتر (Donnel, Tomas, Buboltz & Walter, 2001) أن الأفراد يقاومون المحاولات التي تسعى إلى تقييد تفكيرهم وتصرفاتهم وأن كل فرد يعتقد بأنه يمتلك قدراً من الحرية المعرفية والسلوكية وفى حال تعرضت هذه الحرية للتهديد فأنهم سيسلكون سلوكاً معانداً ومقاوماً وذلك في محاولة منه لاستعادة هذه الحرية، كما أنهم يرون أن العناد قوة فكرية انفعالية تبرز عندما تتناقص حرية الفرد الشخصية أو تتعرض للتهديد بإلغائها وفي هذه الحالة تبحث عن استعادة تلك السلوكيات المهدده محدثة سلوكاً تعويضياً أو تصحيحياً وهو ما يطلق عليه العناد.

من خلال دراسة سلوى على الماخدي التي تناولت المشكلات الأكثر شيوعاً لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمناخ الأسرى وجدت أن مشكلات العناد لدى الطفل لن تكون أسيرة لمتغير واحد بعينه إنما هي افراز لمجموعات متشابكة من المتغيرات إن عمل الأم –تعليمها–خبراتها– المناخ الأسري–المناخ السياسي–المناخ الأقتصادي والإعلامي والديني كل هذه المتغيرات مسؤولة عن تحرير الطفل من المشكلات أو إغراقه فيها.

فالشكل العام للبيئة مؤثر قوي في ظهور العناد لدى الطفل أو عدم ظهوره وبهذا يبرز العناد بشكل أكبر لدى أطفال الحضر.

توصيات الدراسة

١. القيام بدراسات وافية حول سبل الحد من العناد لدى الأطفال خصوصاً في مرحلة المراهقة.
٢. ضرورة إجراء دراسات تهتم بوضع برامج علاجية لسلوك العناد على فئات عمرية مختلفة وفى بيئات مختلفة تستهدف الجنسين (ذكور –إناث).
٣. إجراء دراسات على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعناد لفئات عمرية مختلفة عن الفئة العمرية التي تناولتها الدراسات الحالية.
٤. القيام بدراسات عن طبيعة الإضطرابات السلوكية الأخرى المشتركة مع العناد.
٥. تدريب الأطفال في المدارس بالاشتراك مع المعلمين بعيداً عن إرغام الطفل للتواجد داخل مراكز تعديل السلوك.
٦. على الوالدين ضرورة استخدام أساليب معتدلة للتعامل مع الطفل تفاديا لظهور مشكلات سلوكية تؤثر على سلوكهم فيما بعد.
٧. أهمية اهتمام الوالدين بالأبناء وعدم إهمالهم معللين ذلك بالظروف الحياتية الضاغطة حتى لو انفصل الوالدين فيجب عليهم التوصل إلى طريقة مناسبة لتربية الأبناء فالأبناء ليس لهم ذنب في مشكلات آبائهم.
٨. مراعاة استخدام أسلوب واحد لتربية الطفل يتناسب مع شخصيته والاتفاق على القيم التي يجب إكسابها للطفل.
٩. تجنب التدليل المفرط للطفل والاستسلام الكامل لكافة طلباته.
١٠. تجاهل بعض سلوكيات الطفل العنيد الخاطئة لبعض الوقت والتركيز على السلوك الإيجابي وتعزيزه.
١١. إقامة ندوات تثقيفية للآباء وتأهيلهم للتعامل مع مشكلات الطفل السلوكية وكيفية الحد من سلوك العناد.
١٢. متابعة أخصائي تعديل سلوك إن لزم الأمر.
١٣. وأخيراً فإن محاولاتنا لتعديل سلوك العناد عند الأطفال هى التركيز على معرفة أسبابه.

المراجع

أحمد محمد الشهرى الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء رسالة ماجستير أكاديمية نايف للعلوم الأمنية – الرياض–٢٠٠٦.

تشارلز شيفر/هوارد ميلمان: مشكلات الأطفال والمراهقين النفسية وأساليب المساعدة فيها، ترجمة د. نسيمة داوود، نزيه حمدي، ط١، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٦.

حامد عبد السلام زهران: علم نفس الطفولة والمراهقة، ط ٥، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

زكريا الشربيني ويسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣.

سامية إبريعم: الأمن النفسي لدى المراهقن (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، ٢٠١١.

سهى بدوي: المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسؤولية الإجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.

سوسن حبيب سيد: اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين، رابطة الاخصائيين النفسيين، ٢٠٠٥.

السيد عبد الحميد سليمان: صعوبات فهم اللغة– ماهيتها واستراتيجياتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥.

عبد المطلب أمين القريطى: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.

على فالح الهنداوى: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٢.

فاتن محمد أمين: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية في المراحل العمرية من ١٣ –١٧ سنة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.

فاروق جبريل السيد: مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٩.

فؤادة محمد هدية، مجدة أحمد محمود، أحمد سمير أحمد بدر: مشكلة السرقة وبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة مقارنة، مجلة دراسات الطفولة، إصدار ٤٥، مجلد ١١٢، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٩.

مجدي الدسوقي: مقياس اضطراب العناد والتحدي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٣.

محمد بن علي بن مساوى المعشى: التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة جازان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩.

منيرة بنت عبد الرحمن آل سعود إيذاء الطفل أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له مركز الدراسات والبحوث أكاديمية نايف للعلوم الأمنية الرياض ٢٠٠٥

نبيل عتروس: أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة التواصل، العدد ٢٦، جامعة عنابة، ٢٠١٠.

Bahr, Stephen j, Hoffmann, 2010: Parenting style, religiosity, peers and adolescent heavy drinking, Journal of studies on Alcohol and drugs. Vol 71(4), July, pp.539-543.

Smith, Douglas C; Hall, James A., 2008: Parenting style and adolescent clinical severity: findings from two substance abuse treatment studies. Journal of social work and practice in the addictions.vol.8 (4), pp.440-463.

SOME METHODS OF TREATMENT PARENTHOOD AS PERCEIVED BY THE CHILDREN AND IT'S RELATIONSHIP TO STUBBORNNESS IN A SAMPLE OF CHILDREN AGING BETWEEN (9-12) YEARS [6]

Basmmma M. M. Selim[(1)]; Mohammed S. Abdel Fattah [(2)] and Eglal I. Helmy[(3)]

1) Institute of Environmental Studies & Research, Ain shams university. 2) Institute of Social Service, Banha 3) Faculty of Art, Ain shams university.

ABSTRACT

The importance of childhood as the future maker does not need to be emphasized. It is the stage in which the child is capable of being formed and willing to learn in collaboration with his / her mentors. Therefore, the child's study is not a wasted time or effort but is necessary and feasible. This study belongs to the pattern of descriptive studies because they are the most appropriate types of studies suitable for the nature of the subject of the study, which aims to describe some methods of parental treatment and their relationship to stubbornness. A sample of children from 9-12 years has a comparative study between the shelf and the urban. Obtained and interpreted and then draw conclusions, and the development of indicators that help to reduce the parenting of erroneous causes of obstinacy.

The current study relied on the use of the measure of parental treatment methods and the measure of obstinacy and challenge. The actual sample, after verifying the validity and stability of the tool, was conducted on a sample of 140 children. The mean and standard deviations of the responses of the sample of the study towards expressions after parenting methods were the average (70.41) and the

standard deviation (22.22) and the percentage (58.67%). The highest mean arithmetic mean Males reached (105.40) with a standard deviation of (8.16) and a value of (4.548) at a significant level (0.05 = α) between the average scores of males and urban females.

In the light of the research procedures and the results we reached and the quantitative explanations and how we offer a set of recommendations and suggestions to conduct thorough studies on ways to reduce obstinacy in children, especially in adolescence, the need to conduct studies to develop remedial programs for the behavior of stubbornness on different age groups and different environments Gender studies (male-female), studies on parental treatment methods and their relationship to stubbornness for different age groups from the age group covered by current studies and studies on the nature of other behavioral disorders common to intransigence.

key words: Parental treatment methods **,** stubbornness